جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع:مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات(IPPM'20)

الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة

عنوان المداخلة: **علاقة الأسلوب المعرفي البأورة مقابل الفحص بالقدرة على حل المشكلات لدى التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا في مادة الرياضيات السنة أولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولجيا**

المؤلف الرئيسي، عبد الحكيم بن عيسى، جامعة الوادي
زواري احمد خليفة، جامعة الوادي
Benaissaa-bdelhakim@univ-eloued.dz

1.ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الأسلوب المعرفي الباورة والقدرة على حل المشكلات لدى المتفوقين والمتأخرين على عينة قوامها (300) طالب بواقع (160) متفوق و(140) متأخر ومتأخرة من طلاب السنة أولى ثانوي شعبة علوم وتكنولوجيا بثانويات تلمسان، والمقيدين بالعام الدراسي 2020/2019، والذين تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية، وطبق عليهم مقياس الأسلوب المعرفي البؤري ومقياس القدرة على حل المشكلات.

الكلمات المفتاحية: الأسلوب المعرفي الباورة، القدرة على حل المشكلات، التفوق الدراسي، التأخر الدراسي.

2.تقديم موضوع البحث:

يرى "وتكن" عام 1977م إن كلمة أسلوب تعني بعدا ذا صفة خاصة أو طريقة مميزة تواكب سلوك الفرد في نطاق واسع من المواقف، وتشير الأساليب المعرفية إلى طريقة الفرد في التعامل مع المعلومات من حيث أسلوبه في التفكير وطريقته في الفهم والتذكر كما أنها ترتبط بالحكم على الأشياء وحل المشكلات فتوضح أن التعامل مع المعلومات يعتمد على صيغ عديدة منها تصنيف المعلومات وتركيبها وتحليلها وخزنها واستدعائها عند الضرورة، لذلك فان هذه المجموعة من العمليات التي يمارسها الفرد من خلال مواقعه التعليمية أو تفاعله اليومي حيث يسهم بدور واضح في النمو العقلي من ناحية، وتوسع مدارك الفرد ومهاراته المعرفية من ناحية أخرى.(شريف،1981)

ويرى كذلك "ميسك" 1976م أن كل فرد له طرائقه المفضلة في تنظيم ما يراه ويتذكره ويفكر فيه وان الفروق الفردية الثابتة في هذه الطرائق لتنظيم وتجهيز المعلومات والخبرات تعرف بالأساليب المعرفية وهذه الأساليب

تتعلق بحالة أو شكل المعرفة وليس محتوى هذه المعرفة أو مستوى المهارة في الأداء المعرفي ويمكن تصور هذه الأساليب على أنها اتجاهات واستراتيجيات مفضلة ومعاندة تحدد النموذج النمطي للفرد في الإدراك والتذكر والتفكير وحل المشكلات ومن ثم تعتبر هذه الأساليب عادات لتجهيز وتنظيم المعلومات على أنها الطرائق المميزة للفرد في فهم البيئة وتفسيرها والاستجابة لها.

لقد تزايد الاهتمام في السنوات الأخيرة بدراسة العمليات العقلية المعرفية كونها متغيرات تتأثر وتؤثر بالأداء البشري، هذه العمليات العقلية تضم الذاكرة والتفكير والانتباه والقدرة على حل المشكلات والإحساس وكيفية استخدام الرموز اللغوية وعمليات تجهيز واستقبال ومعالجة المعلومات وهذا ما دفعنا لاختيار المجال المعرفي لإتمام دراستنا.

ينظر "كوجان" 1971م إلى أن الأساليب المعرفية بأنها عادات الفرد وطرائقه المتميزة في الفهم والإدراك أو أنها عادات الفرد في حل المشكلة واتخاذ القرارات وتجهيز المعلومات وتقويمها والاستفادة منها.

بينما يشير "فوربير" 1983م على أنها طرائق الفرد المفضلة في استقبال وتجهيز المعلومات أو أنها الفروق الفردية في طرائق التعلم وطرائق حل المشكلات واتخاذ القرارات .

من خلال ما سبق ذكره يتضح أنها تتناول وظائف الأساليب المعرفية وطبيعتها كما أنها تميل في معظمها إلى التناسق والتكامل أكثر من التباعد والتباين وبذلك تعد الأساليب المعرفية متغيرات معرفية تعكس طرائق وتفضلات وعادات الفرد في استقبال مثيرات البيئة الخارجية وإدراك وتجهيز المعلومات وتخزينها. وبناءا على ذلك جاءت دراستنا هذه كمحاولة بسيطة للتعرف على طبيعة الفروق الفردية في القدرة على حل المشكلات وعلاقته بأحد أنواع الأساليب المعرفية والذي يعرف بالأسلوب البوؤرة مقابل الفحص أو ما يعرف كذلك بالأسلوب السطحي مقابل التركيز لدى التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا في مادة الرياضيات السنة أولى ثانوي ، ومن هنا نطرح التساؤلات التالية:

تساؤلات الدراسة:

بناءا على ما سبق تطرح التساؤلات التالية:

– ما مستوى أسلوب البؤورة مقابل الفحص المعرفي لدى المتفوقين والمتأخرين دراسيا في مادة الرياضيات من تلاميذ السنة أولى ثانوي – جذع مشترك علوم وتكنولوجيا– ؟

– ما مستوى القدرة على حل المشكلات لدى المتفوقين والمتأخرين دراسيا في مادة الرياضيات من تلاميذ السنة أولى ثانوي – جذع مشترك علوم وتكنولوجيا– ؟

– هل توجد علاقة ارتباطيه بين أسلوب البؤورة مقابل الفحص المعرفي والقدرة على حل المشكلات لدى المتفوقين والمتأخرين دراسيا في مادة الرياضيات من تلاميذ السنة أولى ثانوي – جذع مشترك علوم وتكنولوجيا ؟

فرضيات الدراسة:

انطلاقا من إشكالية الدراسة والتساؤلات السابقة، يمكن صياغة مجموعة من الفرضيات التي تسعى الدراسة إلى التحقق من صحتها على النحو التالي :

– يتميز أغلبية التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا في مادة الرياضيات من تلاميذ السنة أولى ثانوي – جذع مشترك علوم وتكنولوجيا– بأسلوب البؤورة المعرفية.

– يتميز مستوى القدرة على حل المشكلات لدى المتفوقين والمتأخرين دراسيا في مادة الرياضيات من تلاميذ السنة أولى ثانوي – جذع مشترك علوم وتكنولوجيا– بالمرتفع.

– توجد علاقة ارتباطيه بين أسلوب البؤورة مقابل الفحص المعرفي والقدرة على حل المشكلات لدى المتفوقين والمتأخرين دراسيا في مادة الرياضيات من تلاميذ السنة أولى ثانوي – جذع مشترك علوم وتكنولوجيا–.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

– تحديد مستوى أسلوب البؤورة المعرفية لدى المتفوقين والمتأخرين دراسيا في مادة الرياضيات من تلاميذ السنة أولى ثانوي – جذع مشترك علوم وتكنولوجيا –.

– تحديد مستوى القدرة على حل المشكلات لدى المتفوقين والمتأخرين دراسيا في مادة الرياضيات من تلاميذ السنة أولى ثانوي – جذع مشترك علوم وتكنولوجيا–.

– دراسة العلاقة بين أسلوب البؤورة مقابل الفحص المعرفي والقدرة على حل المشكلات.

– تحديد التباين بين درجات قياس القدرة على حل المشكلات في مادة الرياضيات ودرجات البؤريين الفاحصين معرفيا من تلاميذ السنة أولى ثانوي – جذع مشترك علوم وتكنولوجيا–.

أهمية الدراسة:

يمكن أن تساهم هذه الدراسة في المجال التربوي ب:

– مساعدة الأساتذة والمعلمين وكل القائمين على العملية التربوية في كيفية التعامل مع التلاميذ حسب طبيعة تركيزهم ودرجة الإست عاب مما يدفعنا إلى اختيار أسلوب مناسب للتعامل معهم وتطوير مهاراتهم وقدراتهم.

– قلة الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين الأسلوب المعرفي البأورة بالقدرة على حل المشكلات –في حدود العلم– حيث لم يتم التحصل على دراسات عربية تناولت هذين المتغيرين مع بعضهما .

– أما المساهمة الاجتماعية للدراسة يمكن أن تسهم هذه الدراسة فيفتح مجال أمام بحوث ودراسات أخرى التي تهتم بجوانب أخرى تدور حول مفاهيم الدراسة.

مفاهيم الدراسة الإصطلاحية والإجرائية:

تم التعرض في هذه الدراسة أربعة متغيرات أساسية تتمثل في:

1) **الأسلوب المعرفي البؤورة مقابل الفحص**–: يعرفه أنور الشرقاوي (1992) بأنه الفروق بين الأفراد في سعة التركيز والانتباه، حيث يتميز بعض الأفراد على عدد من عناصر المجال، في حين يتميز البعض الآخر من الأفراد بالفحص الواسع لعدد كبير من عناصر المجال. (أنور الشرقاوي،1992)

يعرف الأسلوب المعرفي البؤورة مقابل الفحص إجرائيا في هذه الدراسة بأنه "الدرجة التي تحصل عليها التلميذ في مقياس اعد خصيصا لقياس الأسلوب المعرفي البؤورة مقابل الفحص"، وهو نفسه أسلوب التركيز مقابل السطحية كما جاء في بعض المراجع.

2) **القدرة على حل المشكلات:** يعرفها "الزيات" بأنها نمط من التفكير الاستدلالي ينطوي عمليات معقدة من التحويل والمعالجة والتنظيم والتحليل والتركيب والتقويم للمعلومات المماثلة في الموقف المشكل في تفاعلها مع الخبرات والمعارف والتكوينات المعرفية السابقة التي تشكل محتوى الذاكرة بهدف إنتاج الحل وتقويمه.(الزيات،1974)

كما تعرف القدرة على المشكلات بأنها قدرة الفرد على اكتساب المعلومات والمهارات المتاحة بشكل صحيح وتوظيف ذلك في قدرته على مواجهة وحل موقف غامض يتعرض له.

3) **التفوق الدراسي:** يعرف التفوق الدراسي على انه الانجاز ألتحصيلي في مادة دراسية أو التفوق في مهارة، ويقدر بالدرجات طبقا للاختبارات الموضوعية المقننة أو غيرها من وسائل التقويم .(عبد الرحمان سيد سليمان، صفاء غازي احمد،)

ويعرف إجرائيا بأنه التلميذ الذي يحصل على المراتب الأولى خلال اجتياز الاختبارات التحصيلية.

4) **التأخر الدراسي:** عرفه حامد عبد السلام زهران "بأنه نقص أو عدم اكتمال النمو ألتحصيلي، وذلك راجع إلى عوامل عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو حتى انفعالية ويؤدي هذا التأخر إلى انخفاض في المستوى ألتحصيلي". التلميذ المتأخر دراسيا هو الذي لديه ضعف في التحصيل الدراسي بالنسبة للمستوى المطلوب من طفل سوي متوسط في مثل عمره. وفي هذه الدراسة نعني به الطفل الذي أعاد السنة أولى ثانوي جذع علوم وتكنولوجيا.

3.الإجراءات المنهجية:

عينة الدراسة الاستطلاعية:

أ. المعاينة:

تمثلت عينة الدراسة في التلاميذ المتفوقين دراسيا والمتأخرين في مرحلة السنة أولى من التعليم الثانوي، ولقد خص التطبيق على هذه العينة قصد معرفة الفروق الموجودة بين التلميذ المتفوق دراسيا والمتأخر دراسيا في القدرة على حل المشكلات.

ولقد اختيرت العينة بطريقة قصديه موزعة على 4 أقسام سنة أولى جذع مشترك علوم وتكنولوجيا.

وقد تم التطبيق خلال السنة الدراسية 2020/2019 بمشاركة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المتواجد على مستوى المؤسسة التي أخذت منها عينة الدراسة الاستطلاعية للأسباب التالية:

- كبر حجم العينة.
- المستشار له خبرة في تطبيق الاختبارات لطبيعة الاختصاص والمهنة.
- يعتبر المستشار من الوجوه المعروفة بالنسبة إلى التلاميذ، وهذا ما يمكنهم من الاستجابة بشكل طبيعي للمقياس.
- الاستغلال الأمثل للوقت.

وحتى يكون التطبيق أكثر دقة تم تقديم للمستشارين التعليمات الخاصة بالفاحص.

ب.حجم العينة ومميزاتها:

يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من تلميذا متفوقا ومتأخرا دراسيا، ولقد تم حصره بمساعدة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، ومنه تم اخذ عينة الدراسة الاستطلاعية بنسبة 20% من المجتمع الأصلي قصد تمثيله وذلك بمراعاة عامل الجنس.

المنهج المستخدم:

إن اختيار نوع المنهج المستخدم يخضع لطبيعة المشكلة محل الدراسة، وبناء على ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي "يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو تعبيرا كميا، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا

وعلى هذا الأساس فان طبيعة البحث الحالي يتناسب مع المنهج الوصفي.

4.المراجع

احمد حسن الخميسي: ***تربية الأطفال بين البيت والمدرسة***، درا النهار للنشر والتوزيع،2014

احمد محمد الزغبي: ***الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال***، دار الزهران، عمان، الأردن 2001.

أسماء خويلد: ***التأخر الدراسي مفهومه أسبابه وعلاجه، مجالات التربية والاستمولوجية***، العدد الأول، تصدر عن مخبر التربية والاستمولوجية بالمدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر،2011.

إيهاب البلاوي واشرف محمد عبد الحميد: ***الإرشاد النفسي المدرسي***، دار الكتاب الحديث، مصر2002.

توما جورج خوري (2003): ***الطفل الموهوب والطفل بطيء التعلم***، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيورت.

حامد الديب: ***فلسفة التكيف النفسي والاجتماعي في المدارس الرياضية***، دار الكتاب اللبناني، ط1، بيروت، 2000.

حسين، محمد عبد المومن: ***مشكلات الطفل النفسية***، (د، بلد)، دار الفكر الجامعي، 1986.

رجاء أبو علام: ***علم النفس التربوي***، دار القلم، ط3، الكويت، 2007.

سعيد حسني العزة (2002): ***تربية الموهوبين والمتفوقين***، درا العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع،ط1، عمان، الأردن.

سناء محمد سليمان: ***مشكلات التأخر الدراسي في المدرسة والجامعة***، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2006.

صالح حسن الداهري (2005): ***سيكولوجية رعاية الموهوبين المتميزين وذوي الاحتياجات الخاصة وذوي الاحتياجات الخاصة، الأساليب والنظريات***، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.

عبد الرحمن سليمان، وتهاني محمد : ***المتفوقون والموهوبون والمبتكرون***، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2008.

عبد العزيز القوصي: ***أسس الصحة النفسية***، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1952.

فيصل محمد خير الزراد: ***مشكلات المراهقة والشباب***،ط1، دار النفائس، بيروت،1989.

قدري حفني: ***سيكولوجية الموهوبين***، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ،2007.

ليلى كرم الدين: ***ديناميات شخصية الطفل المتفوق، دراسة سيكومترية إكلينيكية***، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006.

محمد حسن عمران: ***أسباب التخلف الدراسي***، كلية التربية، مصر، 2001.

محمد عبد الله: ***مدخل إلى الصحة النفسية***، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،ط3، عمان، 2004.

مدحت عبد الحميد عبد اللطيف (1990): ***الصحة النفسية والتفوق الدراسي***، دار النهضة العربية، لبنان.

نبيل عبد الفتاح حافظ: ***صعوبات التعلم والتعليم العلاجي***، مكتبة زهراء الشرق، مصر، 2000.

نعيم الرفاعي: ***الصحة النفسية (دراسة في سيكولوجية التكيف)***، ط4، دمشق، سوريا، 2002.

هادي ربيع مستعان وآخرون: ***المرشد التربوي***، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.

هارون توفيق الرشيد (2003): ***سيكولوجية الإبداع والمواهب الخاصة***، المكتبات الكبرى، القاهرة، مصر.

يوسف دياب عواد: ***سيكولوجية التأخر الدراسي***، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1ن عمان، 2006.

يوسف مصطفى القاضي: ***الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي***، دار المريخ، الرياض، 2002.

حسن حسين زيتون (2003): ***استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم***، عالم الكتب،ط1، القاهرة، مصر.

عدنان يوسف العتوم (2004): ***علم النفس المعرفي***، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

أبو جادو صالح محمد علي (2004): ***تطبيقات عملية في تنمية التفكير الإبداعي***، دار النشر والتوزيع العلمية،ط1، عمان، الأردن.

بدر الدين عامود (2001): ***علم النفس في القرن العشرين***، ج2، مطبعة اتحاد الكتاب، سوريا.